

# صبي في الهيكل من متى ٢: ١٩-٢٣؛ لوقا ٢: ٣٩-٥٢



في أورشليم، أمضى يسوع وقته في الهيكل مع الشيوخ والمعلمين.



عندما مات الملك هيرودس، تراءى ملاك الرب في الحلم ليوسف.

قم! خذ الطفل وأمه واذهب إلى إسرائيل. فقد مات من كان يريد إهلاك الطفل.



ولما مضت أيام العيد، رجع يوسف ومريم، بينما بقي يسوع وحده في أورشليم دون علمهما.

لا بدّ أنه بين الرفقة. لتبحث عنه.

أين يسوع، يا يوسف؟

عاد يوسف مع عائلته إلى الناصرة حيث أسس معمل النجارة الخاص به. وكبر يسوع قوياً وحكيماً ممتلئاً بنعمة الله. وفي كل ربيع كان يوسف ومريم يسافران إلى أورشليم للاحتفال بعيد الفصح. فيشكران الله على إنقاذه شعبه من العبودية في مصر منذ مئات السنين.



وفي إحدى السنين، عندما كان يسوع في الثانية عشرة من العمر، توجهت العائلة إلى الاحتفال كالعادة.



أخيراً، وجداه في الهيكل. كان يسوع جالساً مع معلمي الشريعة.

لكن أحداً لم يرَ يسوع. فعاد يوسف ومريم بهلع إلى أورشليم وبحثا عنه في كل أرجاء المدينة.

يا يسوع! لقد بحثنا عنك في كل مكان. فلقنا كثيراً.

لمَ كنتما تبحثان عني؟ ألا تعرفان أنه يجب أن أكون في ما لأبي؟

طرح ابنك علينا أسئلةً صعبةً.  
ولكنه أعطى أيضًا أجوبةً عظيمةً.  
فقد أدهشتنا معرفته بالكتب  
المقدّسة.

عاد يسوع إلى الناصرة مع مريم ويوسف  
واستمرّ في النّموّ بحكمة وقوّة. وكانت مريم  
تحتّ ابنها في كلّ ما يفعله. وكان يسوع ينمو  
في الحكمة والقامة والنعمة عند الله والناس.

على بُعد أميال، في البرية، كان شاب آخر  
يُدعى يوحنا يتّمّ مشيئة الله. وكان يمضي  
وقته في البريّة يعلمّ الناس ويعظهم.